

ملخص الرسالة

ان حصوات الجهاز البولى شائعة بمصر منذ قديم الزمان ، فقد سجلت بعض الحالات منذ حوالى ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد ، ويوجد فروق جغرافية كبيرة فى طريقة توزيع الحصوات البولية فمثلا تكثر حصوات الكلى فى المناطق الصناعية بينما تزداد حصوات المثانة عند الاطفال فى البيئة الزراعية الفقيرة ، ويبدو أن التباين فى العادات الغذائية هو السبب .

ومما هو جدير بالذكر أن العوامل المساهمة فى تكون الحصوات البولية كثيرة ونذكر منها العمليات الأيضية الغير طبيعية ، عدوى المسالك البولية ، الأجسام الغريبة ، ركود البول بالمسالك البولية وكذلك العنصر الجغرافى ، الا أن هناك من يقول بأن حوالى ٨٠ ٪ من حصوات الجهاز البولى تتكون تلقائيا بدون سبب واضح . ان حدوث الحصوات العملاقة المركبة شائع الحدوث فى الحالات المصابة بالبلهارسيا .

وقد وجد أن حصوات المسالك البولية تتزايد فى بعض المناطق فى مصر مثل محافظة القاهرة فى حين أنها تتناقص فى بعض المناطق مثل شرق الدلتا (المنصورة) .

ويبدو أن المناخ الحار الجاف فى مصر يؤدى الى تكون بول أكثر تركيزا مما يؤدى بدوره الى المساعدة فى تكون الحصى .

وقد ثبت من البحث أن نوعية الغذاء تؤثر فى تكون الحصوات البولية حيث أنه بزيادة استهلاك البروتين تتزايد حصوات الكلى وتتزايد استهلاك الخضروات تتزايد حصوات المثانة .

وقد وجد أن نسبة كبيرة فى الحالات (حوالى نصفهم) من الفلاحين ويليهم المهنيون .

وفى معظم الدول التى لا يوجد بها بلهارسيا فان أكثر الأعمار اصابة بالحصوات البولية هى بين ٢٠ الى ٥٠ عام ونسبة الذكور للإناث ١,٥ : ١ ، أما فى مصر فان أكثر الأعمار اصابة هى من ٢٠ الى ٣٠ عام والاصابة فى العقد الأول من العمر كبيرة نسبيا ونسبة الذكور للإناث تتراوح من ٥,٤ : ١ الى ١٠,٧ : ١ .

ان نسبة وجود حصوات الكلى بمحافظة القاهرة في الحالات المصابة بالبلهارسيا أقل منها في الحالات الغير مصابة بالبلهارسيا حيث كانت ٣٠,٧% ، ٤٣,٢% على التوالي وقد يرجع هذا الى قصور وظائف الكلى في حالة الاصابة بالبلهارسيا ولهذا فان الكلى لا تستطيع تكوين بول عالى التركيز كما في حالات الكلى السليمة (حجازى عام ١٩٧٨) بيد أن هناك من يقول بعكس هذا حيث تزداد النسبة في الصعيد (محافظة أسيوط) حيث تبلغ ٤٣,٢% وقد يرجع هذا الى ازدياد الاصابة بالبلهارسيا البولية وكذلك ازدياد حرارة الجو وقلّة الرطوبة أما في شرق الدلتا فكانت النسبة هي ٣٣% وفي الاسكندرية حيث تقل البلهارسيا البولية كانت النسبة هي ٣٠% وهذا يؤيد الرأى الثانى .

ان أكثر الأعمار اصابة بحصى الكلى في مصر بوجه عام هي العقدين الثالث والرابع من العمر وهذا مطابق للدول التى لا يوجد بها بلهارسيا .

وقد وجد أن نسبة الذكور للاناث في مصر كبيرة وبخاصة في المناطق الريفية حيث وصلت الى ٨,٧ : ١ وتلك أكبر من النسبة بالدول التى لا يوجد بها بلهارسيا مثل الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت النسبة ٢ : ١ .

كما أثبت البحث أن حصوات الكلى اليسرى أكثر من حصوات الكلى اليمنى في معظم المحافظات بمصر وتراوح النسبة من ١,٠٧ : ١ الى ٢,١٦ : ١ هذا عدا القاهرة حيث كانت النسبة معكوسة (١ : ٥٧) وذلك مثل البلاد التى لا يوجد بها بلهارسيا حيث كانت في الولايات المتحدة الأمريكية ١ : ١,١٥ .

ان النسبة المئوية لتلازم وجود حصوات الكلى مع حصوات الحالب في مصر أكبر من الدول التى ليس بها بلهارسيا فكانت بانجلترا ٣,٧% ووصلت في مصر الى ٣٦,٩% .

وقد تعددت الحصوات في الشخص الواحد في ٤٠% من الحالات في كل من مصر والدول التى ليس بها بلهارسيا .

ولملاحظ أن تكرار حصوات الكلى في نفس الشخص يكثر في مصر وبخاصة في المناطق الريفية
(١٩,٤%) أكثر من الدول التي ليس بها بلهارسيا (٩,٧٣%) .

تزداد نسبة حدوث حصوات الحالب في مصر أكثر منها في البلاد التي ليس بها بلهارسيا
حيث تراوحت النسبة من ٢٧,٨% إلى ٤١,٦% من حالات حصى المسالك البولية، أما في الدول
التي ليس بها بلهارسيا فكانت ٢٠% .

أكثر الأعمار إصابة بحصى الحالب هي العقد الثالث والرابع في مصر إلا أن العقد السادس
هو أكثرها في الدول التي ليس بها بلهارسيا .

أظهر البحث أن الحالب الأيسر في مصر هو الأكثر إصابة بالحصى وقد يغري هذا السى
أن البلهارسيا غالبا ما تصيب الحالب الأيسر، ولكن في الدول التي ليس بها بلهارسيا فإن
الحالبين يصابا بالتساوى تقريبا .

وتبين من البحث أن معظم الحصوات تنحشر في الثلث الأسفل من الحالب في مصر
(٨٨,٩% من الحالات) وكذلك في البلاد التي ليس بها بلهارسيا (٦١%) .

تبلغ نسبة حصوات المثانة في الدول التي ليس بها بلهارسيا حوالي ١٥% في حين أنها
في مصر أكبر حيث تصل في الصعيد إلى ٣١,٩% وفي وسط وغرب الدلتا ٣٠,٨٢% وقد يعزى
هذا إلى ازدياد استهلاك الخضروات وازدياد البلهارسيا في الصعيد .

وتبين من البحث أن حصوات المثانة تصيب البالغين وكبار السن في مصر والدول التي ليس
بها بلهارسيا، إلا أنها تصيب الأطفال في مصر بنسبة ملحوظة (من ٩,٠٩% إلى ١٢%) .

وظهر أن حصوات المثانة تصيب الذكور بوجه عام في كل من مصر والدول التي ليس بها
بلهارسيا .

تبلغ نسبة حدوث حصوات مجرى البول في الدول التي ليس بها بلهارسيا حوالى ٠,٥% ،
أما في مصر فتتراوح من ٣,١% في الصعيد الى ٥,٢% في وسط وغرب الدلتا .

وأكثر الأعمار اصابة بحصوات مجرى البول هي العقد الثاني ، الثالث والرابع .

وقد كانت كل الحالات من المذكور في معظم محافظات مصر .

وقد أشارت كل الدراسات في مصر والدول التي ليس بها بلهارسيا أن مجرى البول الخلفى
هو أكثر الأجزاء التي تتحشربه الحصوات .